مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الأول 2024

بعض العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي

أ.سعيدة محمد حسن الداقل
قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بني وليد ، ليبيا
saidamohammed@bwu.edu.ly

Some factors leading to school failure

Saida Mohammed Hasen Aldagil
Sociology Department, Faculty of Arts, Bani Waleed University, Libya

تاريخ الاستلام:27-01-2024 تاريخ القبول: 18-02-2024 تاريخ النشر: 02-03-2024

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف علي مفهوم الرسوب المدرسي ، والكشف عن بعض العوامل التي تقف وراء الرسوب المدرسي ،كما اعتمد البحث علي المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة ووصف الظواهر السلوكية في بيئتها الطبيعية لمعرفة أسبابها و اقتراح الحلول المناسبة لها ، ومن خلال البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها : إنَّ العوامل الاجتماعية تسهم بدرجة كبيرة في رسوب التلميذ حيث أن تأثير الأسرة فعال على الوتيرة المدرسية للتلميذ ، فهي من تطبعه اجتماعيا نحو المؤسسة التعليمية ، كما أنَّ سوء الوضع الاقتصادي للأسر التي تُعاني من الفقر والعوز يجعلها عاجزة عن تلبيه أبسط رغباته كتوفير مستلزمات المدرسة وفي هذه الحالة لا يُمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن إلا في حالات قليلة جداً ، و أن العوامل المدرسية لها علاقة بالرسوب المدرسي وتعود أساساً إلى المعاملة في المؤسسة التربوية وهناك عوامل تتعلق بالمناهج وكثافتها.

الكلمات الدالة: العوامل، الظواهر السلوكية، المؤسسة التعليمية، المناهج الدراسية، الرسوب المدرسي.

Abstract

Research summary: This research aimed to identify the concept of school failure, and to reveal some of the factors behind school failure. The research also relied on the descriptive approach, which is concerned with studying and describing behavioral phenomena in their natural environment to find out their causes and suggest appropriate solutions for them. Through the research, a set of results were reached, the most important of which are: Social factors contribute to a large extent to student failure, as the family's influence is effective on school pace. For the student, it is his social nature toward the educational institution. The poor economic situation of families suffering from poverty and destitution makes them unable to fulfill his simplest desires, such as providing school supplies. In this case, the student cannot achieve any improvement except in very few cases. School factors have a

relationship. School failure is mainly due to treatment in the educational institution, and there are factors related to the curricula and their intensity.

Keywords: Factors, behavioral phenomena, educational institution, curriculum, school failure.

المقدمة:

يعتبر الرسوب الدراسي من أهم المشكلات التربوية التي تُعاني منها المدارس خاصة في دول العالم الثالث ، وقد استدعى الاهتمام بهذه المشكلة من خلال ما قدمه علماء التربية من بحوث ودراسات علمية أهتمت بتفسير الرسوب الدراسي ، وذلك باختلاف أوجه نظر الباحثين ، فالبعض ينظر اليه كظاهرة نفسية ، والبعض الآخر يذهب إلى تفسيره على ضوء المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والتي تؤثر على سلوك التلميذ بصوره أو بأخرى .

... وهناك العديد من الدراسات التي تناولت في أُطرها النظرية والتطبيقية موضوع الرسوب المدرسي الذي يبدو للوهلة الأولى كمشكلة خاصة بالطالب الراسب دراسيا ولا تخرج عن نطاق فرديته ، بينما هي في الواقع مشكلة تحدُّ من تحقيق الأهداف ، كما تتسبب في ضياع الوقت الجهد والمال ، وينعكس أثرها على الفرد والمجتمع، وعلى التنمية البشرية الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.... ويقف في وجه التقدم التي تبتغيه المجتمعات.

... وتعتبُر التغيرات التي حدثت وتحدث دوماً على نظم التعليم من حيث المناهج البرامج، الطرائق، والوسائل دليل على شعور الجهات المعنية بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من أثار سلبيه على المنظومة التربوية ، وعلى المجتمع بصفه عامة ،ما يستدعي الحرص على محاربتها والتخفيف منها. فرسوب التلميذ وإعادته للسنه الدراسية يفقده الثقة بنفسه ، ويُضعف شعوره بنجاح المحاولة مجدداً ، فيستسلم للفشل ،وقد يؤدي به ذلك الى ترك الدراسة إيماناً منه على أنه قادر على النجاح، والرسوب كظاهرة عامة ملازمة لكلَّ نظامٍ تربوي تكاد تكون مسبباتها واحدة مع اختلاف في درجه حِدتها وطبيعتها وانعكاساتها من نظام تعليمي إلى اخر ، ويشكل حجمها مؤشرا لسير النظام التربوي ومدى صحته ونجاحه.

وتُعتبر الأسرة أحد العوامل التي تُسهم في تفعيل العملية التربوية إلاَّ إذا وجدت بعض المشكلات، فالظروف الاجتماعية للأسرة تعكس المسار التعليمي للطالب وتُؤثر عليه وعلى رغبته في التعليم، و تجعله متدهوراً دراسياً مما يُؤدي إلى الرسوب المدرسي ، ومن هنا وجب الاهتمام بهذه الظروف ومراعاة احتياجاتها ،وحل المشكلات المؤدية إلى ظاهرة الرسوب المدرسي .

... وعليه فإنَّ موضوع البحث معرفة بعض العوامل المؤدية للرسوب المدرسي وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين ،حيث تضمن المبحث الأول التعرف على مفهوم الرسوب المدرسي ، و بعض المصطلحات المشابهة له ثم تاريخ الرسوب .

أما المبحث الثاني فتضمن أثار و أشكال الرسوب المدرسي و بعض العوامل المؤثرة في الرسوب المدرسي .

مشكلة البحث

... تُعد ظاهرة الرسوب المدرسي من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية لكونها تمثل مظهراً من مظاهر الانهيار التربوي الذي لا تمتد أثاره إلى المنظومة التربوية فحسب، بل تطال أنظمة المجتمع ومجالاته ، وتفرز مشكلات اجتماعية خطيره كالتسرب المدرسي وانحراف الأحداث وضعف المجتمع ، وانتشار الفساد.

و تحتل مشكلة الرسوب المدرسي مكانة بارزة بين إهتمامات الأوساط التربوية ،وتختص بإهتمام فئات و قطاعات اجتماعية متعددة كونها تتأثر بالنتائج الناجمة عنها ، حيث يظل الرسوب المدرسي وما يترتب عنه وجهاً رئيسياً من وجوه الانهيار التعليمي.

... وتُعد الأسرة من بين المؤسسات الاجتماعية الهامة ونواة المجتمع ، والبيئة التربوية والاجتماعية الأولى لاحتضان الطفل والقيام والسهر على تنشئته ، لاكتساب القيم والعادات ، وسلوك المجتمع حسب الظروف المحيطة به وتزويده بالمعارف والأفكار التي تتماشى مع الطبيعة التي يحددها المجتمع، والظروف المختلفة والمتنوعة من أسرة و أسرة أخرى، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر سواء كانت اجتماعية أو مادية أو ثقافية.

... وقد أشارت بعض الدراسات أن هناك عوامل مترابطة لها علاقة بالفشل والإنجاز للطلبة منها: العوامل النفسية والتربوية والفسيولوجية، حيث أشارت الأبحاث الاجتماعية حول الفشل للطالب إلى أن مصادر عده تسهم فيه منها: الطالب نفسه ، والمدرسة، والأسرة ،والمجتمع، والعوامل الثقافية.

... وقد أُجريت العديد من الدراسات والأبحاث لمعرفه العوامل المؤثرة في التحصيل، وذكر بعض الباحثين أنَّ هناك عوامل نفسيه مسؤوله عن ذلك مثل : القلق في الامتحان ، ودافعية الإنجاز ،وقد تباينت هذه الدراسات في تحديد نسبه إسهام هذه العوامل في تأثيرها على التحصيل، إذ أنَّ القلق عند الطلبة يُمكن أن تسببه مصادر متعددة منها : الخوف من قصور قدراتهم الخاصة على إنجاز الأعمال المطلوبة منهم.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المشابهة له .
2. الكشف عن العوامل التي تقف وراء الرسوب المدرسي.

تساؤلات الدراسة :

1. ما هو الرسوب المدرسي؟
2. ما العوامل التي تقف وراء الرسوب المدرسي؟

أهمية الدراسة:

... تكمن أهمية الدراسة في أهمية أهدافها وفي موضوعها والحاجة للبحث فيه وتظهر أهمية الدراسة في الجوانب الاتية:

1. تعريف الباحثين والمعلمين والتربويين بالرسوب المدرسي بعض المصطلحات المشابهة له .
2. تقديم اطاراً نظرياً يتعلق بالرسوب المدرسي ، وأسبابه ، والعوامل التي تقف وراءه ، و اقتراح الحلول التي يُمكن أن تحد من الرسوب المدرسي .

مفاهيم البحث :

1.مفهوم الرسوب المدرسي :

اصطلاحا : الرسوب المدرسي يعني الإخفاق في اجتياز الامتحانات وعدم التفوق فيها ،كما يمكن أن يكون جزئي أو كلي فإمَّا أن يرسب التلميذ في مادة دراسية أو أن يرسب في أغلب المواد. (الرريج ، 3:1998)

2.العوامل:

هي مجموعة الأسباب والظروف المحيطة بالتلميذ والتي يمكن أن تساهم في رسوبه.

3.منهج البحث :

... أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر السلوكية والطبيعية في بيئتها الواقعية لمعرفة أسبابها و اقتراح الحلول المناسبة لها.

الدراسات السابقة :

يتناول هذا البحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعه :

• **دراسة السرهيد(2005):**في الأردن اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات إستبيان والذي شملت عينه من 218 طالب بهدف معرفه العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المؤثرة في رسوب التلميذ في المرحلة الثانوية العامة ، وكان من أهم نتائجها من وجهة نظر الطلبة هو المحيط الأسري المتمثل في التفريق بين الأبناء ووفاة أحد الوالدين ، وضعف المستوى المعيشي ، وانخفاض دخل الأسرة ثم يأتي المحيط المدرسي المتمثل أساساً في كراهية الطالب لبعض المباحث الدراسية وضعف الإدارة.

• **دراسة راشدي وآخرون (2022):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي ، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات استبيان مستقاة من دراسة ميدانية شملت 1000 تلميذ راسب في عدد من ثانويات ولاية وهران، وخلصت الدراسة إلى استخلاص 8 عوامل أولها وأهمها مساهمة في الرسوب الدراسي هو المحيط العائلي الذي ضم 5 متغيرات كانت أكثرها المشاكل الأسرية ، والعلاقة بين الوالدين ، وجاءت العوامل الأخرى مرتبة كالاتي: خصائص الأم و دخل الأسرة، والهوية، وخصائص الأب ،و عدد الأخوة، وظروف المسكن، والتنقل إلى المؤسسة وأخيراً المحيط المدرسي.

• **دراسة دياز (2003):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الشخصية والأسرية التي تؤثر على تدني التحصيل عند الطلبة في المدارس الثانوية في إسبانيا و تكونت عينة الدراسة من (1178) طالباً وطالبة، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبيانه TAMI ،و مقياس الفشل المدرسي، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر مباشر لمتغيرات الوالدين، والمستوى الأكاديمي، والجنس، والدافعية، والعلاقة مع الأقران على تدني التحصيل عند الطلبة وبالتالي الفشل الأكاديمي.

• **دراسة بدر العمر (1995م)** : وهي بعنوان "دراسة أسباب التعثر الدراسي لطلبة الكويت "وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الشخصية ،والأكاديمية، والاجتماعية، والإدارية، كلاً على حده في التعثر الدراسي ،ومعرفه أثر الخصائص الطلابية على العوامل الشخصية ،والأكاديمية ،والاجتماعية، والإدارية ،وقد كانت المتغيرات المستقلة هي: الجنس، و العمر الزمني و الكلية، والوحدات المجتازة، المعدل العام و نسبه الثانوية العامة و عدد أفراد الأسرة و الحالة الاجتماعية للطالب، دخل الأسرة: و الاعانة الاجتماعية و عمل الطالب و اعانة الاسرة و نوع السكن و استقلال الطالب بغرفته.

... وقد أجريت تلك الدراسة على عينه من الطلبة المتعثرين دراسياً في حياتهم الجامعية ، وقد بلغ عدد الإجمالي (2626) طالباً ،موزعين على مختلف الكليات اختيرت عينة من مجتمع الدراسة ، وكان عدد من شملتهم الدراسة(286) طالبا موزعين على مختلف الكليات، وقد نتج عن الدراسات ما يلي :

1. إن مسؤولية العامل الشخصي في التعثر الدراسي جاءت بدرجة نسبية .
2. تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دوراً بدرجة نسبية في التعثر الدراسي.
3. وأهم نتيجة برزت وخلص بها فريق البحث إلى أن العوامل الشخصية والأكاديمية والاجتماعية و الاقتصادية والإدارية مسؤولة عن التعثر الدراسي.

المبحث الأول:

أولاً : تعريف الرسوب المدرسي و بعض المصطلحات المشابهة

لغة: هو السقوط والغوص إلى الأسفل ، رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله.

اصطلاحا: هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى المطلوب مره أخرى .

... ويمكن تعريفه أيضاً على أنه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ، ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية.**(جلول 7,2,2006).**

... كما فصل "الأحرش جيدا في معنى الرسوب المدرسي بالطريقة التالية : أنَّ المتعلم يعيد سنة أخرى في الصف الذي كان يدرس فيه ، وذلك لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجه النجاح فيها مما يجعله يخفق في الانتقال إلى المرحلة الموالية.(يخلف ، 39:2020).

... أما بخصوص ما جاء في المنشور الوزاري 96/16 سنة 1996م بأنَّ الرسوب المدرسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يتفوقون في الانتقال إلى مستوى أعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي ، ولكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي، وهو بهذا المعنى صورة من صور الإخفاق المدرسي (بن حمودة ، 74:2008).

ثانياً : الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المشابهة له

... برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية والتعليم ، منها التكرار والرسوب المدرسي ، و التخلف الدراسي و الإخفاق المدرسي و الفشل المدرسي و التأخير الدراسي...الخ و هذه المصطلحات تتفق في معناها العام ، ولا تختلف في جزئيات دقيقه ، وهذا ما يفسر الخلط عند الكثير من الناس هذه الجزئيات:

1. التكرار أو الرسوب المدرسي :

التكرار هو أن يعيد المتعلم نفس السنة الدراسية أكثر من مرة.

ويعرفه "جون ميلادي" بأنه : فعل متابعة التعليم في مستوى معين للمرة الثانية و علي العموم هو التلميذ الذي لم يستطع الوصول إلى المستوي المطلوب للدخول إلى السنه الموالية.

2. الإخفاق المدرسي :

... هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي؛ وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم للطلاب ، وذلك لأسباب ذاتية؛ واجتماعية أثرت على قدرات الطلاب ، وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، ومما يضطر بعضهم لإعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدراسة.(رشيد ، 1994: 147) .

3. **الفشل المدرسي:**

... يُطلق هذا المصطلح عن النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقالية الرسمية ، فكلما أخفق المتعلم. في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي ذلك فشلاً (عائشة، 2001: 19).

تاريخ الرسوب:

... لم تصل الإنسانية إلى ايجاد المدرسة على الشكل الذي نراه اليوم إلا بعد أنَّ مرت بمراحل طويلة وتجارب عديدة ليس هنا مكان للبسط فيها؛ لكن التعليم كان ممزوجا بكل ظروف الحياة الاجتماعية العائلية منها ،والدينية ،والاقتصادية والحرية والسلمية والمهنية من الزراعة والصناعة.**(النحلاوي)**

... لم يكن هناك دور خاص للتربية والتعليم بل كان الرسل يدعون قومهم ليلاً ونهاراً في الأماكن، وبقى الأمر كذلك إلى أن أسس الرسول صلى الله عليه وسلم في يثرب المسجد الذي كان أول مدرسة جماعية منظمة في الإسلام لتعليم الكبار والصغار والرجال والنساء . و بدأ المسجد يأخذ دوره التعليمي في العصر الاسلامي والمتتبع للتاريخ الإسلامي يجد أن التعليم كان في المساجد والجوامع، والكتاتيب والمدارس و المعاهد و دور العلم ودور الكتب والمنتديات.**(الأبرشي**1986)

... أما نظام التعليم في هذه المؤسسات فكان مختلفا باختلاف الزمان والمكان، والمتتبع لهذه المدرس يجد أن ما يسمى "الإجازة العلمية" كانت المعيار لتأهيل الفرد ليشغل وظيفة ما ، وانتقاله من مكان لآخر فمثلاً يشهد لأحد طلابه بالقدرة على تدريس كتاب معين له ما يفيد بذلك ،ولم تكن هذه الشهادة تعطي إلاَّ بعد شعور صحيح بقدرة هذا المدرس الجديد ، وبعد مرافقته لشيخه مدة طويلة**(النحلاوي**؛ 1399).

... لكن المتتبع لما يُسمى بالرسوب يجد أنَّ تاريخ الرسوب بإنشاء المدارس النظامية في بداية القرن التاسع عشر ميلادي، وبعبارة أخرى عندما بدأ ما يُسمى "بالفصل الدراسي" يحل محل الحلقات العلمية المفتوحة. كما يري روس وأخرون (1983)،أنَّ الرسوب يعود إلى القرن السادس عشر ميلادي وانه بدأ في بريطانيا، وتعتبر دراسة لونارد عام(1909) أول دراسة شاملة حول الرسوب ، وتليها دراسة شارلس عام(1911) وعند الحديث عن تاريخ الرسوب فإنه يُمكن القول أنَّ الرسوب مرَّ بثلاث مراحل وهي:

- مرحلة بداية تقسيم المدرسة إلى فصول.
- مرحلة النقل الآلي .
- مرحلة تأسيس معيار لحصول الطالب المهارة الأساسية حيث حظيت مشكلة الرسوب بإهتمام في الاوساط التربوية لما لها من تأثير مادي ومعنوي في النظام التربوي والاجتماعي والاقتصادي الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين والعاملين في هذا الميدان من إجراء المزيد من البحوث والدراسات.

أشكال الرسوب المدرسي:

طوعي :- كونه يخدم مصلحة التلميذ ، وعادة يُتخذ هذا القرار من قبل أولياء الامور، و خاصة في الصفوف الأولى في الدراسة، لقلة المدارس التي تُدرَس مستويات أعلى من الصفوف، خاصة في بعض الدول النامية.

طوعي :- ويعكس تصورات الأسرة عن التلميذ بأنه لم يتعلم الكثير في السنة السابقة وهو الأكثر شيوعاً في البلدان النامية خاصة في المناطق التي تقل فيها نسبه حضور التلميذ للمدرسة لأنَّ الدراسة في المدارس متقطعة ، أو بسبب العمل بدلاً من الذهاب المدرسة.

طوعي شائع :- في المناطق التي تستخدم في المدرسة لغة مختلفة التي يستخدمها التلميذ في البيت ،لذا فإن التكرار يحدث ليمكن التلميذ من اكتساب الطلاقة في لغة التعليم ليتسنى له مواصلة تعليمه بكفاءة.

نموذج غير طوعي :- ويتخذ من قبل المدرسة بدلاً من التلميذ أو أسرهم ، حيث الحضور للمدارس إلزامي ، لذا ينصح التلاميذ الفاشلين بإعادة الصف ،وهذا النوع عاده ينتشر في البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية.

بالنظر إلى الأشكال الطوعية السابقة للرسوب المدرسي ، نجد أنَّ بعضها كالنوعين الأول والثاني يمارس إلى أنه حيث يقوم بعض أولياء الأمور باتخاذ قرار إعادة الصف لأبنائهم ، والذين سجلوا قبل سن

السادسة وهو السن الذي اعتمدته بعض الدول للقبول للالتحاق بالدراسة للصف الأول الابتدائي و اعتقادا منهم أنَّ الطفل لن يستطيع مجاراة زملائه الأكبر سناً وبالتالي سيؤثر ذلك على تحصيله الأكاديمي مما يدفعهم لاتخاذ هذا القرار، وقد لاحظنا من خلال خبرتنا العلمية والتعليمية أن وجهة النظر هذه غير دقيقة ،وقد أيد بعض الأكاديميين التربويين هذا الأمر ، وأنَّ هناك بعض الطلاب يتخرجون. بتفوق على الرغم من أن أعمارهم أصغر من بقية زملائهم(التميمي ، 312:2013).

أما النوع الآخر الطوعي يتعلق بأسباب مرتبطة بغياب التلميذ إما لأسباب صحية لالتحاق التلميذ بالعمل لمساعده أفراد أسرته، مما يؤثر سلباً على تقدمه الدراسي ، والتحصيل ، فإن هذا النوع يمكن قبوله إذ إن الغياب المتكرر يعوق فعلا قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي ، ويقوده عادةً إلى الرسوب أو عدم القدرة على مجاراة زملائه في الصفوف اللاحقة إذا ما رفع تلقائيا، لذا إعادته للصف أفضل تربويا من ترفيعه تلقائيا ، وأنَّ النتائج المترتبة على إعادته للصف أقل من ترفعيه لصف لاحق دون أن تحقق الأهداف المرجوة من الدراسة للصف.

... كما نلاحظ أنَّ الشكل الثالث غالباً يوجد لدى بعض التلاميذ في بلدان أجنبية لفترات قد تستمر سنوات عدة ، وتكون لغتهم العربية ضعيفة ، لذا عندما يلتحقون في المدارس الحكومية يجدون صعوبة في الاندماج ومجاراة زملائهم بسبب عدم تمكنهم من اللغة التي يدرسون بها لذا يفضل أن يسجل هؤلاء في مدارس تدرس بلغتهم التي يتقنونها مع متابعة تعليمهم اللغة العربية مثلا حتى يتقنونها كبقية الزملاء ليتسنى لهم مجاراة زملائهم في الدراسة ، فلا تكون اللغة عائقا أمامهم .

... وبالنسبة للشكل الرابع فهذا منتشر غالبا في الدول التي تفرض امتحانات للتأهيل والتعليم ، وما بعده امتحان العامة، حيث يعجز التلاميذ عن تحقيق متطلبات نجاحهم فيتجهون لسوق العمل مباشرة والتدريب المهني، ويغضون الطرف عن إعادة الامتحان أو تكرار الصف.

... أما الشكل الأخير فغير موجود في مدارسنا وإنما محصور في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة.(التميمي ، 313:2013)

مظاهر الرسوب المدرسي:

يتحدد الرسوب المدرسي على ما يسمى بنظرية المستوى الواحد للصف، التي تعني أنَّ لكل صف مستوى معين للتحصيل، ومقاييس خاصة وفق برامج محددة يعمل المدرسون على احترامها، وتتناسب مع سن المتعلمين وقدراتهم بصفة عامة، والرسوب يعني أنَّ المتعلم لم يحصل على القدر المرغوب في مستوى الصف

الذي يوجد فيه ، ولا يستطيع مسايرة زملائه للصف الموالي، مما ينجم عنه بقائه للإعادة في المستوى نفسه لمراجعة نفس البرنامج للوصول للمستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية ، و من المظاهر **الدالة على الرسوب:**

- الضعف الظاهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية.
- الضعف الظاهر لدى التلميذ في ماده أو أكثر من المواد الدراسية

... وقد عنيت دراسات تربوية كثيرة بتعيين التلاميذ الذين تعتريهم الصعوبات وتحديد المعنيين بالرسوب منهم ،وذلك بمحاولة التعرف على خصائصهم ووصف المسارات التي تفضي بهم إلى الخروج المبكر من المسار التعليمي، وذلك لتقديم المساعدة للحيلولة دون فشلهم ووقايتهم من الرسوب ،ولعل من أهم الملامح التي حددت التلاميذ المستهدفين بالرسوب مما يلي:

- لديهم صعوبات في التعليم .
- امتلاكهم لاتجاهات سلبية نحو المدرسة او المعلم والنفور والملل من التعليم بصفه عامة.
- تحصيل دراسي منخفض بالحصول على نتائج أقل من المعدل الضروري للانتقال.

و في المقابل ، انطلقت دراسات وأبحاث تربوية أخرى ، واجتهدت في فهم كيف تمارس المثابرة الدراسية للنجاح من أجل استخراج العناصر الكفيلة بمكافحة مظاهر الفشل والرسوب الدراسي (التميمي ، 322:2014).

أثار الرسوب المدرسي:

... تعتبر فئة المتعلمين أي الطلاب والتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية الأكثر تأثراً بمحيطهم المتواجدين فيه وخاصه في مجال الدراسة حيث يتعرض التلميذ لعدة مشاكل من بينها الرسوب المدرسي التي تعتبر مشكلة مدرسية واجتماعية تهم الآباء والمدرسين والتلاميذ ، وكل من لهم صلة بذلك لذا سنسرد عنها مجموعة من الآثار.

1.أثار الرسوب علي التلميذ:

... يؤثر الرسوب في شخصية التلميذ تأثيراً غير مرغوب فيه ، وقد بينت الدراسات في العيادات النفسية على الأطفال الراسبين أن ثقتهم بأنفسهم قد تزعزعت، فإنَّ احترام التلميذ لنفسه قد انهدم، وأن الرسوب غالبا ما يؤدي إلى إضعاف شعوره بالأمن ، الذي هو من متطلبات الصحة النفسية، وقد يؤدي إلى ازدياد

شعوره بالنقص، و كثيراً ما يكون من دواعي سوء تكيفه وتلاؤمه مع الأوساط التي يحتك بها، وقد يجره إلى سلوك اجتماعي تعويضي يجعل منه طالباً محتاجاً إلى الإرشاد والتوجيه والعلاج.(عبد الحميد ، 36:2009).

2.أثار الرسوب علي المعلم:

... إن المعلم يمكن أن يكون أحيانا عاملا مساهماً في الرسوب سواء من خلال علاقاته مع التلميذ أو من خلال الطريقة التي ينتهجها في تدريسه او لجوئه إلى وسائل العقاب المختلفة الخاصة ، و أن التلميذ في هذه المرحلة مراهق وحساس جداً لهذه الوسائل، ويكون بعيداً كل البعد غير مسؤول عن رسوبه (عطية ، 256:1961) إلا أنه سيتأثر و قد يتضرر بهذه النتيجة السلبية ، لأنّ رسوب التلاميذ يعكس سمعة المعلم المهنية والشخصية بالسلب وبالسوء فيتلقى اللوم من طرف الإدارة المدرسية والمجتمع كونه غير قادر على أداء واجبه على أتم وجه ،وتبليغ الرسالة التعليمية كما ينبغي فرسوب التلميذ هو في نفس الوقت وبكل تأكيد رسوب التعليم المعطى له.(عطية ، 255:1999).

3.أثار الرسوب على المدرسة:

... للرسوب المدرسي آثار سلبية على الجو العام للمدرسة ، منها الرسوب و يقلل من القدرة على تنظيم الأعداد الجديدة من الطلاب الراسبين في الفصول الأولى بسبب التضخم و الانضباط ، وهذا نظراً لكثافة الطلاب في الصف مع نقص في عدد المعلمين مع استحالة تطبيق النظام التربوي الداخلي للمدرسة بصورة صارمة و إن هذا الأمر يدل على مدى الضرر الذي يلحقه الرسوب المدرسي بالمدرسة.(عبد الحميد ، 37:2009).

4.أثار الرسوب على الأسرة:

... تمتد أثار الرسوب لتشمل أسرة التلميذ بالضرر ، وتكون في صورة الشعور بالقلق والحيرة في حالة إخفاق ابنها فيقلقون على مستقبله ، وربما ينساقون إلى التشكك في قدراته أو مقدار الجهود التي تبذلها المدرسة التعليمية ، فلجأ معظم الآباء إلى عقد المقارنات المهنية بين الأبناء وأقرانهم . (صبري ، 116: 1998) .

5.أثار الرسوب على المجتمع:

... تمتد أثار ظاهرة الرسوب إلى المجتمع بكامله ،وذلك لأن كثرة عدد الراسبين والمخفقين يعني حرمانه من أفراد وعناصر على مستوى مناسب من الثقافة والخبرة والنضج ، خاصة أن عددا ملحوظا من هؤلاء الراسبين يغادرون المدرسة قبل إتمام المرحلة بسبب إخفاقهم وفشلهم.

ولابد من أن يبدأ و حياتهم العلمية مبكرين دون أن يبلغوا درجة كافيه من النضج ،والأمر الذي غالبا ما يحول بينهم وبين تحسين أحوالهم المعيشية والثقافية في المستقبل، وقد يكون عاملا رئيسياً من عوامل ضعف فعاليتهم وإنتاج مواطنين ذوي مسؤوليات كما أنَّ ارتفاع نسبة الرسوب المدرسي للدارسين في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يمثل تبذير للقوة البشرية وإهدار الأموال.(عفاف ، 2011، 37:36).

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في الرسوب الدراسي

... إن غياب قاعدة بيانات دقيقة تعكس لنا الحجم الفعلي لمشكلة الرسوب المدرسي، و غموض السياسات المتبعة في الانتقال من طور تعليمي لأخر، حجب الحقيقة عن أي ملاحظة أو تحليل موضعي لواقع الظاهرة مما جعلنا نتجاوز المعاينة العددية إلى الخوض في استكشاف وتحليل المتسببات الظرفية ، والتي دون أدني شك تنم عن توليفة مركبة ومعقدة من الظروف والعوامل التي يثار حولها هي الأخرى الكثير من التساؤل عن أهمية وأسبقية بعضها في إعادة إنتاج الظاهرة في المجتمع، ففي حين يري بعض المشتغلون في قضايا التربية والتعليم أمثال بيشرو pecherot أنها مسألة مرتبطة بعجز النظام التعليمي عن تلبية إحتياجاتهم كافة ، إذ يسمح بنجاح البعض، بينما يخفق آخرون في ذلك، فإنّ البعض الآخر وخاصة من أصحاب المنظور النفسي يرون بأنَّ الرسوب المدرسي مرتبط باتجاهات التلاميذ أنفسهم نحو المدرسة والتحصيل الدراسي ، وكذا بعض العوامل الذاتية والخاصة بالتلميذ والتي لا علاقة للنظام التعليمي بها، في حين تعزى مجموعة أخرى من المختصين التربويين و الاجتماعيين المسألة إلى محصلة ظروف وعوامل أسرية بحته لا دخل للتلميذ بها .

عوامل اجتماعية :

... كما (يقال المرء ابن بيئته) فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك أنها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي، وكذلك جماعة رفاق السوء والأطفال المشردين والأشقياء المهملين في الحي أو الشارع مثلاً أو في مكان اللهو و اللعب فإنه يسلك سلوكهم وينقل العدوى إليه. (قدوري 62:2005).

... كما انّ المحيط الأسري يؤثر علي التلميذ بما له من دور فعال، إمَّا بالسلب او بالإيجاب على التحصيل العلمي للتلميذ فتجد ان الأسرة التي يسودها الاستقرار يجد فيها المتعلم راحته ، وهذا الأمر يخلق له الجو المناسب للدراسة ، وعلى عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة.

... وكثيراً ما تؤدى الظروف الأسرية كالتفكك والتصدع الأسري إلى حدوث إخفاق دراسي ، لأنَّ التلميذ يتأثر بما تهيئه له الاسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية، وينعكس هذا على مستواه التحصيلي والأكاديمي (عاشور ، 2013: 50)

وتعتبر الاسرة أهم حلقه في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تعمل على صقل شخصيته في نسق قيمي ودوافع محددة للعمل ، وتحقق النجاح وتكوين مفهوم لذاته واتجاهات وفقا للإطار الثقافي السائد في المجتمع المحيط ، فكلما توفر في المحيط المثيرات التثقيفية المساعدة على تكوين رصيد معرفي للطفل وخاصة في السنوات الخمس الأولى التي تساعده على النجاح الأكاديمي، فالأطفال المحرومين ثقافياً هم أفراد يعيشون في مستوى اجتماعي وثقافي منخفض يعانون من فقر في الخبرات والتجارب التي تزيد من معارفهم .

... و نجد أنَّ عدم استقرار العائلة وتصدعها ، بسبب الطلاق أو تعاطى المخدرات والإدمان لدى الوالدين يؤدى إلى . إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه ، وعدم اهتمامهم به و بدراسته، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته ، ويؤثر على تحصيله الدراسي، بل قد يلقى به ذلك في أحضان الجنوح والانحراف.

... وتعتبر المعاملة الوالدية هي أيضاً من الأمور التي توثر على التحصيل العلمي للتلميذ، وهذا ما أكده بيرت وذلك أنَّ قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة و ضعف الوسط الثقافي ، يسهم في ضعف التلميذ فكرياً و دافعياً للدراسة والتحصيل ، كما يُسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع (خير الزراد ، 95:1985)

... والمؤكد في كثير من البحوث والدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية التأثير السلبي للعلاقات العاطفية المضطربة داخل الأسرة على التحصيل الدراسي للأنباء وينتجه انعدام البيئيه المناسبة للتعلم ، فالمناح الأسرى الذي تسوده العلاقات والشجار والصراع وسوء التفاهم ، وسادة مشاعر الكراهية بين الوالدين والاخوة والاقارب، يولد جو نفسيا ،مثقلاً بالمشاعر السلبية والمتوترة والتي تنعدم معها الراحة والهدوء والاستقرار مما يؤثر سلباً على النمو الانفعالي للأطفال ويؤدى إلى نتائج سيئة على مستقبلهم الدراسي (بركات ، 5:2010)

... و هناك دراسة زيد الدباس 1979 أعده على المجتمع الأردني لمعرفه أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ، حيث وجد أن المستوى التعليمي لا يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين ، و في الأغلب يكون الطالب متفوقاً و مستوى تعليم الوالدين دون المرحلة الابتدائية:

عوامل اقتصادية :

... والمقصود بها العوامل المادية للتلميذ وأسرته، بحيث تعتبر ضعف الحالة المادية للتلميذ وأسرته من أكبر المشكلات التي يعاني فيها التلميذ ، وهذا ينتج عنه نقص التغذية ، ورداءة السكن واللباس ، وعدم توفر الأدوات المدرسية (بركان ، 1991 :32)

... وهناك بعض الأسر تعاني من الدخل الضعيف فتجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة ، مما ينهك قواه، ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد ، وهذا يؤدي إلى ضعف التحصيل ، وبالتالي يؤدي إلى الرسوب المدرسي (عواد 41:2007)

عوامل أسرية :

... تؤدي العوامل الأسرية دورا مهما في ما يحدث للطالب في المدرسة ، وعلي الرغم من الضغوطات التي يشعر بها الطلبة من أسرهم للتفوق والنجاح فإنهم يستطيعون تحقيق إنجازات أكاديمية مهمة ، ومن أهم الأمور التي تؤثر سلبا علي إنجاز الطالب وتحصيله الأكاديمي مما يسبب الفشل وبالتالي الرسوب ، مقدار اهتمام الأسرة بالطالب وتعاونها مع المدرسة ،وتماسك الأسرة ، والرقابة، ومهارات الوالدين، وانخفاض تعليم الآباء، ومستوى دخل الأسرة، والتربية الوالدية، بالإضافة إلى الضغوطات الأسرية كالفقر والتشرد والمرض والاعتداءات الجسدية والنفسية والإدمان والعنف والموت والأمية ، كما أن تنقُّل الطالب بين المدارس نتيجة لظروفه الأسرية كطلاق الوالدين أو نتيجة المشكلات المالية التي تواجهها الأسرة مما يؤدي إلى عدم الاستقرار العائلي، وما يخلق فجوه في المعرفة بين الطالب وزملائه .(derson،2000، 2003، diaz)

... حيث تلعب الأسرة والمجتمع دوراً في مشكلة الرسوب كإهمال متابعة الأبناء وعدم الإهتمام بمستقبلهم التعليمي إضافة إلى ضعف الصلة بين الأسرة والمدرسة، وما يترتب عليها من ضعف متابعة الآباء لسلوك أبنائهم في المدرسة، كذلك تدني مستوى طموحات الوالدين ومستوي تعليمهم كلها عوامل مرتبطة بالرسوب، وتدني التحصيل (السرهيد ،2005).

... وعادة عندما يحدث الرسوب أو تكرار الصف، فإنَّه يسمح بوجود طلبة من مختلف الأعمار في الصف نفسه ، مما يترك أثراً سلبياً على المدرسة والمعلمين نتيجة وجود هؤلاء الطلبة في نفس الصف مما يشكل عبئاً وصعوبة على المعلمين نتيجة اختلاف احتياجاتهم، كما تنزل آثاراً سلبية على المتعلم نفسه بسبب

فارق العمر بينه وبين أقرانه مما يؤثر على احترام الذات والعلاقة مع الزملاء والموقف من المدرسة كما يتعرضون للإهانة من قبل المعلمين مما يؤدي إلى التسرب من المدرسة (التميمي،2014 :303) .

عوامل شخصية:

... لقد ربط بين الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة بعوامل شخصية منها: انخفاض معدل الذكاء ، والافتقار إلى السلوك الاجتماعي الإيجابي في المرحلة الابتدائية؛ وصعوبات التعليم، والصعوبات الصحية والنفسية، مثل : القلق والاكتئاب وصعوبات السلوك مثل: فرط النشاط واضطرابات نقص الانتباه ، كل ذلك يلزم لتحديد الصعوبات التي تدخل مع التحصيل الدراسي ، وتخلق فرصة اختيار التعليم الخاص كما أنَّ هناك تأثيراً كبيراً للمعتقدات التي يحملها الطلبة عن أنفسهم وقدراتهم فالطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية لديهم قدرة أكبر علي النجاح في المدرسة ، بالإضافة إلى مفهوم احترام الذات فزيادة الثقة بالنفس في شأنه أن يخلق المزيد من النجاح للطلبة . وأنَّ الطلبة الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية لتكوين صداقات مع أقرانهم هم أكثر عَرضةً للتعرض للصعوبات الأكاديمية في المرحلة الابتدائي(moreano,2004)

... كما أنَّ أهم العوامل الشخصية التي تؤثر على تحصيل الطالب الدافعية الى طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعليم ، بل لتطويره وتنميته (ern,petri,Gov 2004).

... وعندما تنطلق هذه الطاقة فإنها تؤدي الي رفع مستوي الأداء وتحسينه باكتساب معارف ومهارات جديدة معقدة ، واستخدام إستراتيجيات متطورة وتبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطالب ، وفي أثناء العملية التربوية تُعرَّف دافعية الإنجاز الأكاديمي ، بأنها :التنافس في ضوء مستوي معين من مستويات الامتياز الأكاديمي؛ أو الاهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد سواء في المدرسة أو في الكلية أو في الجامعة أو في مجالات اخرى أو الميل إلي السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية (ابو غزال ، 2007: 92) .

عوامل مدرسية:

... تعتبر العوامل المدرسية من العوامل ذات التأثير الكبير على تحصيل التلميذ ، بحيث إن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية التلميذ تربوياً ونفسياً واجتماعياً، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية ، ومن هنا كان لزاماً على ان نحرص على توظيفيها بشكل جيد حتى لا يسقط التلميذ فريسة الرسوب (قرشي 2002:27).

وعندما نقول العوامل المدرسية فإننا نقصد بذلك جملة من المتغيرات، منها كفاءة الأستاذ وطرق التلميذ والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الامتحانات وكذلك التوجيه المدرسي.

... فيجب أن يعد المعلم اعدادًا يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه ،ويمكن من فهم التلاميذ ومتطلباتهم وقدراتهم واستعداداتهم وأن يتصف بالصفات العلمية الجيدة حتى يصل إلى تحقيق الهدف المنشود للتلاميذ ويصل بهم الي التحصيل العلمي الجيد (قرشي ، 73:2002)

... و يرجع العديد من المختصين في الميدان التربوي الى ارتفاع ظاهرة الإخفاق المدرسي و وجود خلل في النظام التربوي الذي يستدعى التدخل المبكر من طرف المهتمين لا يجاد الحلول المناسبة ، فالإعداد العشوائي للمناهج التربوية الذي لا يُراعي خصائص المتعلم في كل مرحلة عمرية قد يكون السبب في ذلك وكذلك اعتماد التعزيز السلبي من المُدرسين مع التلاميذ الذي بدوره يجعل التلميذ يُشكل اتجاهات سلبية على المدرسة (قرشي ، 2002 : 33).

ويذكر جونسون johnson (1979) أنَّ للبيئة المدرسية السلبية دلالات تبدو علي التلميذ التابع لها وهي متمثلة فيما يلي:

1.عدم إنجاز ما توكل إليه من أعمال مدرسية .

2. الهروب والتغيب المستمر عن المدرسة .

3 .مستوي منخفض لطموحات الطالب .

4.عداء نحو المسؤولين في المدرسة يأخذ شكل رفض التعليم ورفض التعاون في أي عمل متعلق او مرتبط بالمدرسة، مما لا شك فيه ان كل هذه الدلالات تؤدي إلى الإخفاق سواء بالرسوب أو التخلي نهائياً عن الدراسة .

إيجابيات الرسوب وسلبياته:

... عادة ما يحدث الرسوب في السنوات الأولى او الأخيرة من المرحلة الإبتدائية، وبعضهم يري أن الرسوب مفيد إذا تحققت الشروط الاتية : معرفه الجوانب التي فشل فيها الطالب، والمعرفة التي ينبغي توافرها لديه كبقية أقرانه ،والمعرفة اللازمة لترفيعه في السنة المقبلة ، و إنّ الأطفال غير ناضجين و الصغار جداً بالنسبة للسنة الدراسية فيعطون فرصة لتكرار الصف مما يمنحهم شعوراً بالأمن والاستقرار.

(ndaruhutse, 2008) مع ذلك هنالك من يري عدم جدوى الرسوب لما له من آثار سلبيه على الطلبة ومنها: يؤثر علي الثقة بالنفس والتحفيز، مما يولد لديهم انطباعا عن أنفسهم بأنهم فاشلون، كما يعيد

الطلبة المواد التي درست من قبل عادة مع المعلم نفسه مما يقلل عندهم الدافعية للتعليم، ولا تعالج الأسباب الكامنة وراء انخفاض الأداء مما قد لا يحسن من أداء الطفل بدرجة كبيرة و نعتقد أنّ للرسوب المدرسي سلبياته أكثر من إيجابياتة.

انعكاسات الرسوب المدرسي على التلاميذ :

... إنّ مشكلة الرسوب المدرسي من المشكلات الكبيرة التي تعاني منها النظم التعليمية والتي فسرتها العديد من الاتجاهات كالاتجاه النفسي والسوسيولوجي ، والتي تساهم إلى حد كبير من ارتفاع حجم الرسوب ، و هي من الأسباب البارزة لمشكلة التسرب والانقطاع عن الدراسة ، فهو عملية مكلفه اقتصادياً وأحد جوانب الانهيار التربوي والتي يترتب عنها أحد الامور الآتية :

- ان يهجر المدرسة مع ما في ذلك من إهدار لما انفق على تعليمه .
- ضياع الجهود المبذولة بالعملية التعليمية .
- تأخر التحاق الخرجين بسوق العمل مما يؤثر على المستوى الاقتصادي للبلاد
- انخفاض معدلات التوسع في المرحلة التي يكثر فيها الرسوب لأن الطلاب الراسبون يحتلون مقاعد دراسية أطول كان من الأجدى استغلالها بطلاب جدد .
- ضاع الاموال المستثمرة في ميدان التعليم(عبد العزير، 2015: 16).

نتائج البحث:

1- تبين من خلال هذا البحث أن للأسرة دوراً في مشكلة الرسوب بإهمال متابعة الأبناء ، وعدم الإهتمام بمستقبلهم التعليمي إضافة إلى ضعف الصلة بين الأسرة والمدرسة، مما يترتب عليه تدني التحصيل المدرسي .

2- العوامل الاجتماعية تُسهم بدرجة كبيرة في رسوب التلميذ حيث ان للأسرة تأثير فعال على الوتيرة المدرسية للتلاميذ فهي من تطبعهم اجتماعيا نحو هذه المؤسسة الاجتماعية.

3- إن سوء الوضع الاقتصادي للأسرة والتي تعاني من الفقر والعوز يجعلها عاجزة عن إشباع رغبات طفلها، بل عاجزة عن تلبية أبسط رغباته كتوفير مستلزمات المدرسة ومتطلبات الحصول ، وفي هذه الحالة لا يمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسين أو أن يحرز أي تقدم إلاّ في حالات قليلة جداً وهذا بدوره له تأثير سلبي.

4- إن العوامل المدرسية لها علاقة بالرسوب وتعود أساساً إلى المعاملة في المؤسسة التربوية ، وهناك عوامل تتعلق بالمناهج وكثافتها والامتحانات وصياغتها ومضامينها والتقويم وأسسه والتقييم وأساليبه.

الحلول المقترحة للحد من الرسوب الدراسي وتكرار الضعف:

... أشار اليونيسف (UNICEF1996,pp22-26)إلي ان هناك استراتيجيات عدة للتغلب على الرسوب وتكرار الصف في المدارس الابتدائية ومنها :

- اتخاذ التدابير الشاملة وبذل الجهد المتواصل: حيث نجحت بعض دول امريكيا اللاتينية (تشيلي ، أورغواي) في تخفيض نسبة الرسوب والتكرار
- بفضل تدريب المعلمين وإجراء تحسينات في المناهج وتقديم الحوافز للمدرسين والطلبة على حد سواء.
- رسم خريطة الرسوب : حيث يظهر ذلك انَّ المشكلة الرئيسية تتركز في الصفوف الأولي للتعليم في بعض المناطق أكثر من غيرها ، وتحديد إستراتيجيات إعداد هذه الخريطة آخذين بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتصلة بها (أسباب الرسوب وآثاره التي قد تختلف باختلاف الصف) مراعين الاولوية في الاهتمام .
- تحديد الأولويات: اتخاذ مجموعة من التدابير يحتاج إلى تخطيط وبالرغم من ذلك لا يُمكن حل المشكلات القائمة مرة واحده؛ ولعلّ الجانب الأكثر أهمية ان الجهود المبذولة لزيادة الكفاءة الداخلية للتعليم يحتاج الي التركيز على مكافحة أسباب انخفاض الأداء في المدارس الإبتدائية ، وبالملخص فإنَّ الاستراتيجيات تهدف الي تحقيق هدفين:

أ. تحسين الظروف المادية التي تؤدي دوراً مهما في التدريس لتوفير بيئة مناسبة للتعليم، والتعويض عن العيوب التي قد يجلبونها معهم إلى المدرسة ، وذلك من خلال توفير المباني والمعدات ، ومواد التدريس ، والحوافز والتعليم قبل المدرسة.

ب. تحسين عملية التعليم والتعلم لتطوير كامل إمكانيات الطلبة من خلال تدريس المعلمين.

- برامج التغذية وتوزيع المواد التعليمية .
- زيادة الوعي الثقافي واللغوي: نظراً لأنَّ معايير التنشئة الاجتماعية والوصول إلى المعرفة ليست في وئام مع طرق التدريس وأساليب التعليم. كل هذه العوامل تؤثر علي التلميذ مما تجعله يرسب دراسياً .
- تشكيل شراكات مع أولياء الأمور بالإبقاء على الإتصالات الوثيقة ، ودعوتهم لزيارة الفصول المدرسية.

- خلق مناخات إيجابية في الصفوف ، وبناء علاقات شخصية مع الطلبة لدعم التعثر، ويجب أن يري هؤلاء الطلبة معلميهم وابائهم يتعاونون من أجل مساعدتهم على النجاح.

و يُمكن القول انَّ هذه الحلول وطرق العلاج تُسهم في الحد من الرسوب المدرسي ، وتعمل على تعزيز التعليم عند التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

- الأبرشي ، محمد عطية التربية الإسلامية وفلاسفتها ، دار إحياء الكتب العربية، مصر ، (1986) .
- أزرقى محمد بركان التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه ، مقال منشور بمجله الرواسي باتنه ، العدد 3 أكتوبر ، (1991) .
- أورسلات رشيد التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم ، د–ط ، قصر الكاتب،(1994) .
- خير الزارد فيصل محمد التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، دار النفائس ، بيروت ، (1988) .
- **خيري** وناس بوسنويرة عبد الحميد علم النفس تشريع مدرسي ، الجزائر، الديوان الوطني للتعليم وتكوين عن بعد ، (2009) .
- دياب عواد يوسف: سيكولوجية التأخير الدراسي : نظره تحليلية علاجية ، ط 1 ، دار المناهج عمان الأردن ٢٠٠٠
- السرهيد ، عارف العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن كما يحددها الطلبة والمعلمون والمشرفون ومديرو المدارس، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات ، عمان، الأردن ، (2005)
- عائشة بالغشر، وآخرون التسرب المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ط 6 ، الجزائر ، (2001) .
- عبد العزيز، نادية محمد غنم المتغيرات النفسية المرتبطة بالهدر التربوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية الدراسات الانسانية ، ع 15 ، (2015)
- عزام صبري و اخرون ، اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ، مصر ، (1998) .
- عطيه محمود ، هناء الاضرابات السلوكية والمدرسية السعودية ،دار البقاع ، (1999) .
- عطيه محمود هناء التأخر المدرسي وعلاجه القاهرة دار الشروق للنشر والتوزيع ،(1961) .
- العمر ، بدر العمر دراسة أسباب التعثر المدرسي للطلبة إدارة التخطيط.

- أورسلات رشيد التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم ، د–ط ، قصر الكاتب،(1994) .
- قوادري جلول الرسوب المدرسي عوامله ونتائجه، بحث من إعداد المستشار المدرسي والمهني، ادار، ص–ص، 7–2 ،(2006) .
- محمد بن حمودة الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية – دراسة لبعض مشكلات النظام التربوي الجزائري في مستوى الإدارة المدرسية ، الجزائر دار العلوم للنشر ، (2008) .
- مثليلي ، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة ورقلة.
- نادية عاشور العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي دراسة ميدانيه لدى عينه من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ، (2013) .
- يخلف ، نجاة مظاهر الرسوب وعوامله ، مجلة جسور المعرفة ، مجلد 6 (ع 4) ، جامعة المدرسية بن بو على الشلف : الجزائر ، (2020) .
- iaz , Antonia, lazona , (2003 personal, family and academic factor affection low achievement in secondary school, Electronic journal
- Jean milariti vocabilia de 1 education 1are edition puf , paris 1797 of Research.